العلّة النحوية في الأسماء المبنية دراسة في كتاب: حاشية ابن حمدون

(ت: ١٣١٦هـ) (الفتح الودودي على المكوّدي)

**The grammatical vowel in the built-in nouns is a study in the book:
Haashiya Ibn Hamdun (D. 1316 A.H.) (Al-Fath Al-Wadudi Ali Al-
Makudi)**

Dr. Saleh Khalaf Saleh Al-
Asifer

Assistant Professor

College of the Great Imam /
Nineveh - Department of
Arabic Language

د. صالح خلف صالح الأصفير

أستاذ مساعد

كلية الإمام الأعظم/ نينوى - قسم اللغة

العربية

salihalasaifer@gmail.com

تاريخ القبول

٢٠٢٣/٨/١٣

تاريخ الاستلام

٢٠٢٣/٢/٢٦

الكلمات المفتاحية: العلة النحوية، حاشية ابن حمدون، الفتح الودودي

**Keywords: The grammatical vowel, Hashiyat Ibn Hamdun, Al-
Fath Al-Wadudi**

الملخص

جاءت أهمية هذه الدراسة في أن حاشية ابن حمدون تمثل جهداً لغوياً مغرباً حوى ثروة علمية لا غنى عنها للدارس في عصرنا ممن يختص في النحو؛ لاشتمالها على آراء نحوية لمن سبق ابن حمدون من النحويين القدامى والمتأخرين ومعاصريه. تهدف الدراسة إلى بيان المنهج المعتمد عند ابن حمدون في عرضه للعلّة النحوية في حاشيته، وبيان مصادر التعليل عنده، والكشف عن مصطلحات العلل المستعملة في توجيهاته النحوية، فكان منه دراسة الموضوع منهجاً وصفيّاً تحليلياً انتقائياً لما ورد من علل نحوية في الحاشية، وذلك بذكر العلة التي أوردها ابن حمدون، ومن ثم التعليق عليها؛ لأجل التيسير والايضاح، ثم ذكر آراء النحويين وتعليقاتهم ممن سبق ابن حمدون ومن عاصره، ثم من جاء بعده من النحويين مع ذكر العلل المتشابهة والمختلفة بين النحويين، وبيان الآراء التي اعتمدها وتبناها في تعليقه، والأرجح في القبول بتحليل آرائهم وتفسيرها على ضوء أقوال النحويين، مع الإشارة إلى ميل الباحث وترجيحه لآراء النحويين في بعض التعليقات.

Abstract

The importance of this study came in the fact that Ibn Hamdoun's footnote is a Moroccan linguistic effort that contained an indispensable scientific wealth for the scholar of our time who specializes in grammar. Because it includes the grammatical opinions of those who preceded Ibn Hamdoun from the ancient and late grammarians and his contemporaries.

The study aims to clarify the approach adopted by Ibn Hamdoun in his presentation of the grammatical reason in his footnotes, and to clarify the sources of reasoning for him, and to reveal the terms of reasons used in his grammatical directives. Hamdoun, and then comment on it; For the sake of facilitation and clarification, then he mentioned the opinions of the grammarians and their explanations from those who preceded Ibn Hamdoun and his contemporaries, then those who came after him from the grammarians with mentioning the similar and different ills between the grammarians, and that the opinions he adopted and adopted in his reasoning, and the most likely to accept the analysis and interpretation of their opinions in the light of the sayings of the grammarians, with Referring to the researcher's tendency and giving preference to the grammarians' opinions in some of the explanations.

التوطئة

ابن حمدون

ينبغي الإشارة إلى أن ابن حمدون لم يكن له حظٌ وافر عند المختصين بتراجم العلماء، فالمصادر التي ترجمت له جاءت مقتضبة وضيئة في ذكر معظم سيرته، فلا يستطيع الباحث من رسم صورة كاملة واضحة المعالم تبين سيرته، فلا يعرف عن نشأته وحياته الشيء الكثير. ذكر ابن حمدون نسبه كاملاً، وأضاف (ابن النجار) إليه قائلاً: ((وبعد، فيقول أقر العبيد إلى مولاه، وأجلهم إليه من عظيم كسبه، وخطاياه، أحمد بن محمد بن حمدون السلمي المرداسي النجار المعروف بابن الحاج الفاسي الدار)^(١)، ونسبة (السلمي المرداسي) جاءت لاتصال نسب عائلته بالصحابي: العباس بن مرداس السلمي^(٢) (ﷺ) وجاءت نسبة (السلمي) لبني سليم، وهي قبائل قيسية عدنانية معروفة مشهورة^(٣)، وبعضهم هاجر إلى فاس، ولهذا نسب إليها^(٤).

وهي من المدن الغربية التي تقع بين الساحل المغربي المطل على المحيط الأطلسي، ووسطية^(٥).

عُرِف واشتهر بـ(ابن الحاج)^(٦)، وقد ترجع شهرته هذه إلى أحد أجداده، لكثرة تكرار الاسم

(١) حاشية ابن حمدون (المقدمة): ٣/١، وإيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، لإسماعيل باشا البغدادي: ١٠٧/٤، واتحاف المطالع بوفيات القرن الثالث عشر والرابع، عبدالسلام بن سودة: ٣٤١/١، ومعجم المؤلفين، عمر كحالة: ٩٥/٢، وحاشية ابن حمدون من أول الكتاب حتى نهاية باب إن وأخواتها، (اطروحة دكتوراه) تحقيق: افتخار خليل إبراهيم السامرائي: ١٥.

(٢) ينظر: زهر الأس في بيوتات أهل فاس، لعبد الكبير الكتاني: ٣٢٠/١.

(٣) ينظر: جمهرة أنساب العرب، لعلي بن حزم الأندلسي: ٤٦٨، ونهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، للقلقشندي: ١٦٠، ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة، لعمر كحالة: ٨٥٤٣/٢.

(٤) ينظر: معجم البلدان، للياقوت الحموي: ٢٣٠/٤.

(٥) ينظر: المصدر نفسه: ٢٣٠/٤.

(٦) ينظر: زهر الأس: ٣٢٠/١، وشجرة النور الزكية، لمحمد بن مخلوف: ٥٤٣/١، وإيضاح المكنون: ١٠٧/٤، وموسوعة أعلام المغرب، لعبد الكبير الفاسي: ٢٨١٦/٨، ومعجم المؤلفين: ٩٥/٢، وحاشية ابني حمدون، تحقيق: افتخار خليل السامرائي: ١٥.

عند ترجمة جدّه، وأبيه، وعمّه^(١)، وذكر بعضهم أنّ هناك أسراً عالية كثيرة تُعرف بـ (بني الحاج، أو ابن حمدون)، وهناك كثير من اشتهر بـ(ابن حمدون)^(٢) فمن شاركه وبهذه الكنية:(ابن حمدون) الجدّ (ت١٢٣٢هـ)^(٣)، وابن حمدون محمد بن الحسن بن حمدون (ت٥٦٢هـ) صاحب (التذكرة الحمدونية)^(٤)، وابن حمدون محمد بن عبدالسلام بن حمدون التتافّي (١١٩٤هـ) صاحب (تفسير البسملّة والحمدلة)، و(شرح الصلاة المشيشية)^(٥).

يكنى ابن حمدون بـ(أبي العباس)^(٦)، هذا ما ذكرته كتب التراجم، ولا نعلم السبب على وجه القطع بهذه الكنية، لأنه لم يكن له ابن بهذا الاسم حتى توفي، وأبناؤهم: سيدي بويكر، وسيدي محمد، وسيدي الطائع، وسيدي عبدالواحد^(٧).

ولد سنة (١٤٣٥هـ)^(٨) في مدينة فاس في المغرب، لأسرة معروفة بالعلم والدين والأخلاق، وابن حمدون جمع بين العلم والدين، فجعل القضاة يرشحونه للفصل والبتّ في القضايا بين الخصوم، ولا عجب، لأنه إنجاز بالعلم الوافر ومعرفته بالقضايا الكبيرة، فضلاً عن مكانته الاجتماعية الرفيعة بين الناس^(٩).

نبوّ ابن حمدون مكانة علمية مرموقة بين علماء المغرب في عصره، لنبوغه وسعه ثقافته، وفيض علمه وغازرته، فترسّخت هذه المكانة في استحضاره اللافت والاطلاع الغريب

(١) ينظر: سلوة الأنفاس، لمحمد كتابي: ٤/٣، ومعجم المطبوعات العربية والمعرّبة، ليوسف سركييس: ٧٠/١، والإعلام بمن حلّ مراكز وأغامت من الأعلام، للسامرائي: ٣٠٦/٢ - ٣٠٨.

(٢) ينظر: زكريات مشاهير المغرب، لعبدالله كنون: ٤٤٢/١.

(٣) ينظر: سلوة الأنفاس: ٤/٣، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، للناصرى: ١٥١/٤.

(٤) ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان: ٣٨٠/٤، والوفاي بالوفيات، للصفدي: ٥١٦/١.

(٥) ينظر: معجم الشيخ المسمّى رياض الجنة، للسبكي: ١١٦/١.

(٦) ينظر: معجم المؤلفين: ٩٥/٢، وتاريخ النحو في المشرق والمغرب: ١٦.

(٧) ينظر: زهر الأس: ٣٢٥/١، وحاشية ابن حمدون، تحقيق: إفتخار خليل السامرائي: ١٦.

(٨) ينظر: الإعلام بمن حلّ مراكز: ٤٣٥/٢، اتحاف المطالع: ١٣٤: ٣٤١/١.

(٩) ينظر: زهر الأس: ٣٢٥/١.

في أكثر الفنون، فكان فقيهاً بارزاً مجلداً، وأديباً، حافظاً، ومُحرراً كَيْساً، ومؤرخاً ضابطاً^(١)، وله الفضل الكبير في الفصول والفروع، وله معرفة وعلم حاذق في النحو، والتصريف والمنطق، والبيان والسير-والانساب، والطب، وبارع في الفتاوى -علم النوازل- والقضايا والتوثيق واستطاعته الكبيرة في التصريف بالقول أنى يشاء^(٢).

مذهب ابن حمدون النحوي يميل إلى مذهب البصريين، وهذا ما وجدناه في القراءة والمتابعة في حاشيته، ففي مسائل الخلاف ما بين البصريين والكوفيين قد وافق البصريين ورد فيها على الكوفيين. وهذا لا يعني أنه لا يستعمل المصطلح الكوفي، بل وجدته استعمل المصطلحين البصري والكوفي ومن ترجيحاته وموافقاته النحوية لمذهب البصريين ذكر أن الاسم من السمو، وهو: (العلو والارتفاع) قوله: (وما قاله البصريون أرجع لفظاً ومتعين معنى)^(٣).

أخذ ابن حمدون علمه من أكابر علماء المغرب، وشيوخها، واكتسب منهم العلوم والثقافة حتى صار من شيوخ عصره وعلمائه، وشيوخه هم: علي قسارة ومحمد الحرّاف، وعمّه محمد الطائب، ووالده محمد بن حمدون، ومحمد الغلابي.

وابرز تلامذته هم: محمد بن قاسم القادري، وابن الخياط، ومحمد بن جعفر الكتاني، ومن أهم مؤلفاته:

١. التاريخ الكبير، وهو في عدة أسفار.
٢. تأليف في تفضيل ليلة المولد على ليلة القدر.
٣. حاشية على شرح الأزهرى على متن الأجرومية المسماة (العقد الجوهري من فتح الحى القيوم في حلّ شرح الأزهرى على مقدمة ابن أجيروم)^(٤).
٤. حاشية على شرح الشيخ التأودي على التحفة، لم تكتمل.
٥. حاشية على شرح المكودي المسماة (الفتح الودودي على المكودي).
٦. الدرّ المنتخب المستحسن في بعض مآثر أمير المؤمنين مولانا الحسن.
٧. الدرّ التاريخية المهداة للحضرة الحسنية في ثلاثة أسفار.

- (١) ينظر: الإعلام بمن حلّ مراكش: ٤٣٥/٢، وحاشية ابن حمدون: ٢١.
- (٢) ينظر: زهر الأس: ٣٢٤/١، وتاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب: ٥١٦.
- (٣) ينظر: حاشية ابن حمدون، الناشر دار الفكر: ٧/١.
- (٤) ينظر: نسبة صاحب معجم المطبوعات العربية والمعربة إلى عمّه (الطالب ابن حمدون بن الحاج)، ينظر: معجم المطبوعات: ٧/١. أما أكثر كتب التراجم نسبته لأحمد بن محمد بن حمدون.

٨. الدرّ الطيبة المهداة للحضرة الحسنية في علم الطلب.
٩. تأليف في زيادة الأولياء.
- اتفقت كتب التراجم التي ترجمت لابن حمدون على أنه توفي في السابع عشر من ذي الحجة الحرام سنة (١٣١٦هـ)، ودفن في زاوية السيد أحمد بن علي الوزاني عند شرفاء الوزانيين بالشرشور^(١).

---

(١) ينظر: زهر الأس، وفيه أنه توفي في السابع أو الثامن عشر: ٣٢٥/١، الإعلام بمن حلّ مراكز وأغمات من الأعلام: ٤٣٥/٢، وتاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب: ٥١٦، وإتحاف المطالع: ٣٤١/١، وموسوعة أعلام المغرب: ٢٣١٦/٨.

وصف الحاشية

أشار ابن حمدون إلى سبب تأليفه الحاشية والهدف منها بقوله (وانفع شروحها الذي انتفع به الناس شرح (المكودي) العاطر الأنفاس، بيد أنه لاختصار لفظه، وعبارته يحتاج إلى حاشية تسفر اللثام عن مراده، وإشاراته، طلب مني بعض الفقهاء الأجلة الطالع في سماء العلوم طلوع البدر والأهله، وضع حاشية على الشرح المذكور سهلة التناول قريبة الحضور، جامعة لما في غيرها من الشروح والحواشي، شارحة للشواهد، من (أما يغتبط بها، ويعطف عليها تعطف الحواشي (فأجبت) مطلوبه ومرامه، وإن كنت لا أملك من العلم، ولو قلامة، ومن حاول ما ليس في طوقه عجب الناس من حمقة، وسميتها: (الفتح الودودي على المكودي)، والله أسأل أن تكون خالصة لوجهه الكريم، إنه غفور رحيم).

التزم صاحب الحاشية بترتيب ألفية ابن مالك، فشرح يحشي من بداية شرح المكودي هو (بسم الله الرحمن الرحيم) وشرح مقدمته، وتبعها بمقدمة الألفية إلى آخر شرح الألفية. وجاء ترتيب ابن حمدون للأبواب والعنوانات في حاشيته موافقاً لترتيب المكودي في شرحه، وبدأ بالكلام وما يتألف منه، والمعرب والمبني، فالنكرة والمعرفة، ثم العلم، اسم الإشارة، والاسم الموصول، لمو...

منهجه التعليمي، وإذا استعمل الألفاظ السهلة الواضحة البعيدة عن الغرابة والتعقيد، وهذا أغلب أساليب أصحاب الحواشي، محاولة منة لتقريب فهم المتلقى للشرح على وجه التيسير والوضوح^(١) فكان أسلوبه علمياً حقيقياً تقريرياً بعيداً عن التعقيد^(٢).

وضمنت حاشية ابن حمدون أصول النحو وهي الأدلة النحوية التي يستند إليها النحويون في تأسيس قواعدهم وتأصيلها، وحدها النحويون بأنّها: ((التي تفرعت منها فروعها (وفصوله))^(٣).

هذا ما ذكرناه غيض من فيض، إذ لا ينبغي الإطالة في هذا المقام.

(١) حاشية ابن حمدون (المقدمة): ٣/١.

(٢) ينظر: حاشية ابن حمدون، تحقيق: افتخار خليل إبراهيم السامرائي: ٥٧ - ٥٨.

(٣) الإعراب في أدلة الإعراب ولمع الأدلة في أصول النحو، لأبي البركات الأنباري: ٨٠.

البناء لغة:

قال ابن فارس: ((بني): الباء والتون والياء أصل واحد، وهو بناء الشيء بضم بعضه إلى بعض. تقولُ بنيتُ البناءُ أبنيه))^(١).

وجاء في أساس البلاغة للزمخشري (ت: ٥٣٨هـ): ((بنى بيتاً أحسن بناءً وبنياً، وهذا بناء حسن وبنيان حسن (كأنهم بُنيانٌ مرصُوصٌ))^(٢) وفي اللسان: ((البناء: المبني، والجمع أبنية، وأبنيات جمع الجمع، واستعمل أبو حنيفة البناء في السفن، فقال: يصف لوحاً يجعله أصحاب المراكب في بناء السفن: إته أصل البناء في ما لا يُنمى كالحجر، والطين، ونحوه))^(٣).

والبناء هو وضعك شيء على شيء على صفة يراد بها الثبوت، ولفظة بناء أخذت من بناء الطين والأجر، كون البناء من الطين والأجر يكون لازماً موضعاً، ولا ينتقل من مكان إلى غيره^(٤)، وهو نقيض الهدم يقال: بناه يبنيه بُنيًا^(٥)، و(بنى) ألزم الكلمة البناء أي: يعطيها بُنيّتها أو صيغتها، هو أن تُلزم الكلمة في آخرها هذه الحركة نحو (أمس) مبنية على الكسر^(٦).

البناء اصطلاحاً:

حدّه الزجاجي: ((بأنه ما لم يتغير آخره بدخول العوامل عليه))^(٧)، وعرفه ابن جني بقوله: ((هو لزوم آخر الكلمة ضرباً واحداً من السكون أو الحركة، لا شيء أحدث ذلك من العوامل))^(٨).

(١) مقاييس اللغة: ٣٠٢/١، مادة (بني).

(٢) سورة الصف: من الآية: ٤.

(٣) أساس البلاغة: ٧٨/١.

(٤) لسان العرب: ٩٤ / ١٤.

(٥) ينظر: شرح شنور الذهب، للجوجري: ٢٢٦/١.

(٦) ينظر: تاج العروس، لمرتضى الزبيدي: ٣٧ / ٢١٦، مادة (بني).

(٧) المنجد في اللغة، للويس معلوف: ٥٠.

(٨) الجمل، للزجاجي: ٢٦٠، وينظر: الحدود في النحو، للرماني: ٣٨.

(٩) الخصائص، لابن جني: ٣٨/١، وينظر: المترجل، لابن سعيد، محمد بن الخشاب:

١٠٠، التصريح على التوضيح، لخالد بن عبد الله الجرجاوي الأزهرى: ٥٣/١، ومعجم

المصطلحات النحوية والصرفية، للبيدي: ٢٦.

أما عبد القاهر الجرجاني (ت: ٤٧١هـ)، فقال: ((إنّ البناء هو نقيض الإعراب؛ لكون حقيقته أن يثبت آخر الكلمة على صورة واحدة، فلا يتغير بدخول العوامل المختلفة...))^(١).
 وحدّه أبو البركات الأنباري (ت: ٥٧٧هـ) بقوله: ((هو لزوم أو آخر الكلم بحركة، أو سكون))^(٢)، وابن هشام (ت: ٧٦١هـ) بقوله: ((هو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لفظاً أو تقديراً، وذلك كلزوم (هؤلاء) للكسرة، و (منذ) للضمة، و (أين) للفتحة))^(٣).

١. علّة بناء المضمّر:

قال ابن حمدون: ((وقد ذكر في التسهيل له أربعة أسباب، أصحّها الشبه الوضعي في جميعها؛ لأنّها إمّا موضوعة على حرف أو حرفين فقط على الأصحّ إلّا نحن فهو موضوع على ثلاثة، وحمل على سائرهما طرداً للباب، ويدلّ على أنّه أصحّ قوله سابقاً كالشبهه الوضعي في اسمي جئتنا...، وقد ذكر كدي في التكبير أنّ علّة بناء الضمير هو: المخالفة؛ لأنك إذا أردت المبتدأ قلت: أنا، والفاعل: أكرمت، والمفعول: أكرمني، والأسماء المعرّية لا تختلف صيغها كزيد رفعا، ونصبا، وجرّا))^(٤).

يلاحظ ممّا قاله ابن حمدون أنّ العلّة في بناء الضمير هي علّة (شبهه)؛ لأنه أشبهه الحرف بوضعه؛ لأنه يكون على حرف، أو حرفين إلّا نحن، فهو على ثلاثة.
 وذكر الزجاجي أنّ الأصل في الاسم أن يستحق الإعراب، والفعل والحرف يستحقا البناء، وهو الأصل فيهما، ولما شابته بعض الأسماء الحرف بُنيت، ومُنعت من الإعراب، والعلّة فيه أنّها أشبهت الحروف^(٥)، فالعلّة هذه علّة (شبهه).

وأما السيرافي، فنجده قد أضاف، وفصل في علّة بناء الضمير؛ إذ جعلها على قسمين متصل ومنفصل، أمّا الأول: علّة بناء المضمّر المتصل: فإنّه مبني؛ كونه لا يقوم بنفسه ولا يلفظ به منفرداً، وإنّما يأتي متصلاً بالكلمة كانت اسماً أو فعلاً أو حرفاً، فيصير جزءاً من حروفها، فعنده تكون علّة ارتباط غير منفرد، وأمّا الثاني: علّة بناء المضمّر المنفصل: فيجيء مفرداً ويلفظ به من غير أن يرتبط بغيره، وإنّما المضمّر المنفصل لا يقوم بنفسه في المعنى؛ لكونه يفتقر إلى ما يوضح معناه، وهو اسمه لظاهر المقدّم عليه، فتكون العلّة علّة

(١) المقتصد في شرح الإيضاح: ١/١٢٥.

(٢) أسرار العربية: ٣٢.

(٣) شرح شذور الذهب: ٤٥.

(٤) حاشية ابن حمدون: ٧٢-٧٣.

(٥) ينظر: الإيضاح في علل النحو: ٧٧، وشرح الجمل، للجرجاني: ٢٦١.

(شبهه)^(١)، وتبعه في هذا ابن عصفور^(٢).

وعَلَّ ابن الخشاب أنَّ المضمرة المتصلة منها، والمنفصل على اختلافها جميعها مبنية؛ وذلك لما لم تقم بأنفسها في الدلالة، ولافتقارها إلى مذكور ترجع إليه أشبهت الحروف التي لا بدَّ من أن تكون وصلة لغيرها مما معناها فيه، والحروف مبنية كلها. فوجب بناء المضمرة؛ لشبهها في هذا الحكم^(٣). وذكر ابن مالك أنه: ((يُنِّي المضمرة لشبهه بالحرف وضعاً وافتقاراً وجموداً، أو للاستغناء باختلاف صيغه لاختلاف المعاني، وأعلاها اختصاصاً ما للمتكلم، وأدناها ما للغائب، ويُغلب الأخص في الاجتماع))^(٤)، وأراد بشبه الحرف وضعاً أن من المضمرة ما يأتي على حرف واحد ك (تاء) فعلت، أو حرفين ك (نا)، فبناؤه يكون واجباً؛ كون المضمرة ابتعد عن وضع الأسماء، وشابه وضع الحرف. وعَلَّ أحمد بن مرتضى علة بناء الضمير بقوله: ((وصيغ المضمرة ستون إذ هو خمسة أنواع، كل نوع اثنا عشر، وكلها مبنية: لشبه الحرف لفظاً حيث بعضها على حرف، ولافتقارها إلى مفسر من لفظ، أو قرينة، كافتقاره إلى غيره))^(٥). ويراد بالافتقار أنَّ المضمرة لا يتضح معناه بنفسه إلا مع ضمير يبين معناه، وأراد بالجمود غير متصرف في لفظه، حتى ولو صغر، ولا يُوصف ولا يوصف به، وأراد بالاستغناء أي: عن الإعراب باختلاف صيغ المضمرة لاختلاف المعاني^(٦).

ومن المحدثين، نجد الدكتور فاضل السامرائي اعتلَّ بعلة (الاستغناء) نقلاً عن الرضي، فقد ذكر أنَّ الضمائر لتتوزع ألفاظها من ضمير رفع إلى نصب إلى جرٍّ، أغناها هذا التنوع من أنَّ تأتي معرَّبة^(٧).

ومما سبق وتتبع الباحث لآراء النحويين القدامى والمحدثين، اتضح أنَّ العلة في بناء المضمرة هو، الشبه بالحروف، فجاء المضمرة مبنيةً كما أنَّ الحرف مبني، وهذا ما صححه ابن حمدون بقوله ((أصحها الشبه الوضعي)).

(١) ينظر: شرح كتاب سيبويه: ٩٦/١.

(٢) ينظر: المقرب: ٣٦٧/١.

(٣) ينظر: المرتجل: ٢٨٦.

(٤) شرح التسهيل: ١٦٦/١، وينظر: الصفوة الصفية في شرح الدرّة الألفية، للنيلي: ٦١١/١.

(٥) تاج علوم الأدب: ١٠٥.

(٦) ينظر: شرح الأموني: ٨٨/١.

(٧) ينظر: معاني النحو: ٤١-٤٢.

٢. علة بناء "أمس":

قال ابن حمدون: ((ووجه بنائها - أي: أمس - في هذه الحالة قال المكودي: "هو تضمن معنى (آل) أي العهدية". فكما أن (أل) تفيد العهد فكذلك أمس))^(١).

اعتلّ ابن حمدون لعلة بناء (أمس) بعلة (التضمين)؛ لتضمنها معنى (أل) العهدية، إن كانت اسماً لليوم الذي قبل يومك أي كانت معينة.

وعلل المبرد بناء (أمس) بأنها بُنيت؛ كونها اسماً مبهمًا؛ لعدم اختصاصها بيوم معين، وشابهت الحروف؛ لقولك: فعلتُ هذا أمس يا فتى، أي: اليوم الذي يلي يومك، فينتقل اسم (أمس) عن ذلك اليوم إذا انتقلت عن يومك، فيكون بمعنى (من) التي لابتداء الغاية أو بمنزلته؛ لأنها تنقل من شيء إلى شيء غير، فيكون حدُّ الاسم لزوم ما وضعت علامات عليه^(٢)، وتبعه في هذا ابن السراج^(٣). وعلل ابن بابشاذ أن (أمس) بنيت؛ لتضمنها معنى ألف ولام؛ التي لتعريف العهد؛ لكونه أراد به الأمس المعلوم الذي يلي يومك، وحرك للساكنين^(٤).

وجاء في تعليل ابن الخشاب أن علة بناء (أمس) تضمنها معنى (ال) في نحو: فعلتُ كذا أمس؛ لأنَّ الأصل: فعلته الأمس، فحذفت لام التعريف من لفظه، وضمّنت (أمس) معنى (أل) التعريف، كونها أستعملت مجردة منها، فبنيت بسبب ذلك^(٥). أما أبو البركات الأنباري، فذكر وجوب أن تُبنى (أمس) وذلك؛ لتضمنها معنى الحرف؛ كون الأصل فيها (الأمس)، فصُمّنت معنى الحرف؛ لتضمنها معنى اللام، وبنيت على الكسر لالتقاء الساكنين^(٦)، وقال ابن يعيش في سبب بنائها: ((اعلم أن (أمس) ظرف من ظروف الزمان أيضاً، وهو عبارة عن اليوم الذي قبل يومك الذي أنت فيه، ويقع لكل يوم من أيام الجمعة، وللعرب فيه خلاف، فأهل الحجاز بينونه على الكسر، فيقولون: فعلتُ ذلك أمس، ومضى أمس بما فيه...، والصواب أنه إنّما بُنى لتضمنه لام المعرفة، وبها صار معرفة، والاسم إذا تضمّن معنى الحرف، بُنى (...))^(٧).

(١) حاشية ابن حمدون: ٤٥/١.

(٢) ينظر: المقتضب: ١٧٣/٣.

(٣) ينظر: الأصول في النحو: ١٤٣/٢، وشرح المفصل: ١٠٦/٤.

(٤) ينظر: شرح المقدمة المحسبة: ١٨٣/١.

(٥) ينظر: المرتجل: ١٠٣.

(٦) ينظر: أسرار العربية: ٣٨.

(٧) شرح المفصل: ١٣٧/٣.

أما السهيلي (ت: ٥٨١هـ) فالعلة عنده علة (أمن اللبس)، فقال: ((لذلك جاء (أمس) بلفظ فعل الأمر حين أرادوا بناءه، كما بُني الفعل الماضي الذي صيغ من أجله، ولم يجر بلفظ الفعل لئلا يلتبس بالفعل الماضي))^(١).

ويتضح مما تقدّم، وبعد تتبع الباحث لتعليقات النحويين لبناء (أمس)، يترجّح للباحث اعتلال ابن حمدون، والجمهور في سبب بناء (أمس)؛ لتضمنها معنى (أل) التعريف أو العهدية، ومما يؤكد ذلك أنها تكون معربة إذا نُكِّرت، نحو: جئتُكَ أمساً، أو أضيفت: ما كان أطيبَ أمستنا، أو دخلت عليها (أل)، نحو: الأمس، فُعُرب إذا لم تتضمَّن الألف واللام^(٢).

٣. علة بناء اسم (لا) النافية للجنس على الفتح:

قال ابن حمدون: ((...، وقيل: بُني لتضمنه معنى (من) الذي هو استغراق الجنس، وعلى كل بُني على حركة تنبيهها على عروض البناء، وكانت فتحة لختها،... لأنّ المفرد في هذا الباب والنداء ما ليس بمضاف ولا شبيه به، كما أطلق الفتح بقوله: فاتحاً وأراد ما يشمل نائبه وهو الياء في التثنية نحو: لا رجلين، وفي الجمع على حده نحو: لا بنين...))^(٣).

علّ ابن حمدون بناء اسم لا النافية للجنس المفرد النكرة على الحركة بعلّة (التضمين) لتضمنها معنى (من) الذي هو الاستغراق للجنس، وعلّل بناءه على الفتح بعلّة (التخفيف)؛ لختها^(٤).

ذكر سيبويه العلة في بناء اسم (لا) بقوله: ((وترك التثوين لما تعمل فيه لازم، لأنّها جعلت وما عملت فيه بمنزلة اسم واحد نحو: خمسة عشر))^(٥). وتابعه المبرد، وذكر أن وقوع (لا) النفي على النكرة تنصبها من غير تثوين، وإنما وضعت الأخبار جواباً للإستفهام كقولك: لا رجل في الدار، ولا تريد رجلاً بعينه، ونفيت من الدار قليل هذا الجنس وكثيره، فيكون جواباً

(١) نتائج الفكر في النحو: ٨٩.

(٢) ينظر: أمالي ابن الشجري: ٥٩٦/٢، وشرح جمل الزجاجي: ٥٦٣/٢، وشرح شذور الذهب: ١٣٥.

(٣) حاشية ابن حمدون: ١٨٧/١.

(٤) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ٣٦٦-٣٦٧.

(٥) الكتاب: ٢٧٤/٢.

لقولك: هل من رجلٍ في الدار؛ كونه سؤالاً عن قليل هَذَا الجنس وكثيره^(١).

ويرى بعض النحويين أنّ العلة في بناء اسم (لا) المفرد المذكور ما تضمّنه من معنى (من) وهو حرف لاستغراق الجنس؛ كونه حرف جواب لمن قال: هل من رجل في الدار؟ فالجواب يكون: لا من رجل في الدار، فحذفت (من) للتخفيف، فتضمّن معناها^(٢). واعتلّ ابن الخشاب بقوله: ((ولذلك شبه قولك: لا رجلَ بخمسة عشر؛ لأن الأصل خمسة وعشرة، فركّب العدان وهما اسمان مفردان وجُعلا كلمة واحدة، وكذلك كان الأصل لا رجلاً بالتثوين، إلا أنّهم أجرؤا العامل وهو (لا) مع المعمول - وهو الاسم النكرة المنصوب بها مجرى الجزء الواحد، فركّبوها معه والتركيب يقتضي البناء))^(٣).

وأما المحدثون فقد ذكر الدكتور فاضل السامرائي أنّ (لا) النافية للجنس تحلّ على النكرة، فتتفيتها نفيّاً عاماً، والاسم بعدها مبنيّ على الفتح أو منصوب كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَكْتَبْتُ لَا رَبَّ فِيهِ﴾^(٤)، وذكر النحويون أنّ (لا) نص في نفي الجنس، وليس نفي الوحدة، و(لا) النافية للجنس تكون جواباً لسؤال نحو: هل من رجل، فقولك: لا رجل، تكون جواباً في تقدير: هل من رجل؟ و(من) لاستغراق الجنس، فإذا سألت: هل من رجل؟ فالجواب بالفتح: لا رجل؛ لأن (من) هي نص في السؤال عن الجنس، وإذا سألت: هل رجل؟ فالجواب: لا رجل، بالرفع؛ لأن التي ليس فيها (من) يحتمل السؤال فيها عن الجنس وعن الوحدة^(٥).

ويظهر ممّا سبق أنّ علة بناء اسم (لا) النافية للجنس عند أكثر النحويين هو؛ تضمّنه معنى (من) التي لاستغراق الجنس، وهذا ما اعتلّ به ابن حمدون، وأما سيبويه والمبرد وتبعهم ابن الخشاب، فإنّ العلة عندهم علة (شبه) بالاسم المركب (خمسة عشر).

(١) ينظر: المقتضب: ٣٥٧/٤.

(٢) ينظر: الأصول في النحو: ٣٧٩/١، وأسرار العربية: ٢٢٣، وشرح المفصل: ٢٦٣/١،

وشرح الكافية: ١٥٦/٢.

(٣) المرتجل: ١١٠.

(٤) البقرة: من الآية: ٢.

(٥) ينظر: معاني النحو: ٣٣٠-٣٣٢/١.

٤. علة بناء المنادى المفرد العلم على الحركة :

قال ابن حمدون: ((فإن قلت: لم بُني مع أنه اسم؟ ولم يُبني على حركة والأصل في المبني أن يسكن؟ ولم كانت الحركة خصوص ضمة أو ما ناب منابها؟ قلت: أجيب عن الأول: بأنه بُني لشبهه بضمير المخاطب في الأفراد والتعريف، وتضمن معنى الخطاب. لا يقال العلة التي يُبنى منها الاسم هي شبه الحرف وهنا أشبه الاسم؛ لأننا نقول: أما يحتاج لشبه الحرف في البناء إذا كان أصلياً لازماً لا تنفك الكلمة عنه وهذا عارض، وأجيب عن الثاني: بأنه بُني على حركة تنبيهها على عروض البناء، وأجيب عن الثالث بأنه لو بُني على الكسر أو الفتح لالتبس بالمضاف إلى ياء المتكلم في لغتين من لغاته وهما: عبد بكسرة واحدة، وعبد بفتحة واحدة))^(١).

علل ابن حمدون بناء المنادى المفرد المعرفة بعلة (شبه)؛ لأنها شابهت (الكاف) افراداً وتعريفاً، وتضمن معناه، والضمائر مبنية، وعلل بعلة (التمكّن) لبناء الاسم على حركة؛ كون الأصل فيه التمكّن، وعلل بعلة (أمن اللبس) لبنائه على الضم؛ لالتباسه بالمضاف. ذكر سيويوه أنّ العرب كلّها تجعل المفرد المنادى مرفوعاً دون تلوين؛ لكثرتة في كلامهم، فحذفوه؛ لشبهه الصوت، وبما أنّ الأصوات تكون مبنية، فصار ما يشبهه مبنياً نحو: حزب^(٢)، فهي عنده علة (شبه).

وتابع السيرافي في ذلك سيويوه بقوله: ((وفي بنائه علة أخرى، وهي أن تداك المنادى إنما هو صوت تصوّت به لتنبه إليك وهو بمنزلة الأصوات التي للزجر، كقولك للغراب: غاق، وللبلبل: عدس))^(٣)، وسار على ذلك الأعلام، وأبو البركات الأنباري في أحد تعليقاته، وابن عصفور^(٤).

علل أبو العباس المبرد بناء المنادى المفرد المعرفة، فذكر أنّ المنادى المفرد المعرفة يبني على الضمّ من غير تنوين؛ لخروجه عن بابه، ومشابهته غير المعرب كقولك: يا زيد، ويا عمرو، فخرج عن الباب؛ كون الاسم الظاهر تُخبرُ به واحداً عن واحدٍ غائب، والمخبر عنه غيره، نحو: قال زيد، فزيد هو غيرك وغير المخاطب، ولا يقال: زيد، وأنت تعني المخاطب، فمخاطبتك بهذا الاسم جعلته في باب المبني نحو: أنت، وإياك، و... فهو خرج

(١) حاشية ابن حمدون: ٥٩/٢.

(٢) ينظر: الكتاب: ١٨٥/٢.

(٣) شرح كتاب سيويوه: ٨٣/١.

(٤) ينظر: النكت: ١٤٤/٢، وأسرار العربية: ١٢٦، وشرح جمل الزجاجي: ١٨٤/٢.

من باب المعرفة، ودخل باب المبني لزمه حكمه، وبُنِيَ على الضم لمخالفته الإعراب^(١)، وتابعه في هذا ابن السراج، والسيرافي، وأبو علي الفارسي، وابن يعيش، وابن مالك، والمرادي^(٢).

واعتل ابن الخشاب بقوله: ((وأما الاسم المنادى المعرفة، فبُنِيَ لوقوعه موقع أسماء الخطاب، وتضمّنه معنى علامات الخطاب كالکاف في أدعوك، والتاء في أنت، والأصل يا زيد، أي: يا أنت))^(٣).

أما علة بناء الاسم المنادى المعرفة على (الضم) دون سواه، فقد ذكره سيبويه نقلاً عن الخليل بقوله: ((ورفعوا المفرد كما رفعوا (قبل، وبعد) وموضعهما واحد، وذلك قولك: يا زيد ويا عمرو، وتركوا التنوين في المفرد كما تركوه في (قبل)))^(٤)، أي: المنادى المفرد المعرفة يكونُ معرباً إنْ أُضيف أو نُكّر، فشابه (قبل، وبعد)؛ لأنّهما إذا أُضيفتا أو نُكرتا تكونان معرفتين، وبنائهما في غير ذلك، وحركة بنائهما الضمّ، وقال بهذه العلة الأخفش، وابن السراج والسيرافي في أحد تعليلاته، والأعلم^(٥).

وعلل ابن الوراق بناء المنادى المفرد على حركة؛ كونه مستحق الإعراب قبل بنائه، وإذا أُزيل الإعراب عن الاسم لسبب، كان بناؤه على حركة واجباً؛ للتفريق بينه وبين ما لم يجيء قط إلاً مبنياً نحو (مَنْ، وكمْ، وما)، فالضمّ فيه أولى الحركات في بنائه؛ كون الفتحة فيه أصلاً، فإن بُنِيَ على الفتح توهم أنه معرب أو مبني، وكذلك نداء ما لا ينصرف إذا ناديته وجعلته فتحة لم يعرف أنه نُصِب على أصل ما يستحقه أو أنه مبني. فيسقط الفتح، ولا يصح كسره، كون المضاف إلى المتكلم المختار فيه حذف الباء وإبقاء الكسر، ويكسر المنادى لا يعرف أنه مفرد أو مضاف، فيسقط الكسر، فلم يبق سوى الضمّ فخصّه به^(٦). وعلل الرماني بناء المنادى المفرد على الحركة؛ كونه له أصل في التمكين، أي: الإعراب، وبنائه على الضم

(١) ينظر: المقتضب: ٢٠٤/٤-٢٠٥.

(٢) ينظر: الأول في النحو: ٣٣٢/١-٣٣٣، وشرح كتاب سيبويه: ٨٢/١-٨٣، والإيضاح العسدي: ٢٢٩، وشرح المفصل: ٣٢٢/١، شرح التسهيل: ٣/٣٩٦، وتوضيح المقاصد والمسالك: ١٠٥٩.

(٣) المرتجل: ١٠٣.

(٤) الكتاب: ١٨٣/٢.

(٥) ينظر: معاني القرآن، للأخفش: ٥٨/١، والأول في النحو: ٣٣٣/١، شرح كتاب سيبويه: ١٥٣/١، والنكت في تفسير كتاب سيبويه: ٣٧٣/١.

(٦) ينظر: علل النحو: ٣٣٤-٣٣٥، وشرح المفصل: ١٣٠/١.

هو تمييزه من النصب والكسر عند إضافته إلى النفس^(١)، وتبعه في هذا ابن الخشاب، وأبو البركات الأنباري^(٢).

والعكبري يعلّل السبب في بناء المنادى المفرد على حركة؛ لينبه على أنّ البناء هنا عارضٌ فحرك؛ ليفرّق عمّا هو البناء فيه لازمٌ، وتحريكه بالضمّ لثلاثة أوجهٍ: أحدها: أنّه يكون قوياً بذلك والزيادة في التنبيه على تمكنه، والثاني: المنادي يكسر إذا أُضيف إلى الياء، ويفتح إذا أُضيف إلى غيرها، فضمّ في الأفراد؛ لتكامل له الحركات كما فعلَ ب(قبل، وبعد)، والثالث: لو فتحوه أو كسروه لالتبس بالمضاف- وهذا رأي ابن حمدون نفسه- فانتخبوا ما لا لبس فيه، وهو الضم^(٣).

والسبب في بناء المنادى المفرد على الضمّ عند ابن عصفور هو شبهه ب (قبل، وبعد) والشبه في أن المنادي يكون مبنياً إذا أفرد وبنائه على الضمّ، ومثله (قبل، وبعد) تبيينان على الضمّ إذا أفردتا، ويعرب المنادى و(قبل، وبعد) في حال الإضافة، فبنيّ المنادى المفرد كما بُنيّ (قبل، وبعد) وهو الضم^(٤).

وعلل الرضيّ بناء المفرد على حركة بقوله: ((وإنّما بنى المفرد على حركة؛ لأنّ له عرقاً في الإعراب، وبنيّ على الضمّ فرقاً بين حركتي المنادي المعرب نحو: يا قوم، ويا قومنا، وحركة المبني نحو يا قوم، كما عملوا ذلك في نحو: قبلك، ومن قبلك، ومن قبل))^(٥). وذكر ابن عقيل أنّ المنادى إذا كان مبنياً قبل ندائه قدّر بناؤه على الضمّ بعد النداء^(٦).

وقد ذكر الدكتور فاضل السامرائي سبب البناء على الضمّ وليس الكسر والفتح؛ لأنّ في كسره يلتبس بالمنادى المضاف المحذوف الياء واكتفاؤه بالكسرة نحو: يا غلام، والمعنى: يا غلامي، أما بناؤه على الفتح، فيلتبس عند حذف الألف واكتفاؤه بالفتحة نحو يا غلام، فالمعنى: يا غلامي^(٧).

(١) ينظر: شرح كتاب سيبويه، للرمّاني: ١٢٠.

(٢) ينظر: المرتجل: ١٠٣، وأسرار العربية: ٢٠٤.

(٣) ينظر: اللباب في علل البناء والاعراب: ٣٣١/١.

(٤) ينظر: شرح جمل الزجاجي: ١٨٤/٢.

(٥) شرح كافية ابن الحاجب: ٣٥١/١.

(٦) ينظر: شرح ابن عقيل: ٢٥٩/٣.

(٧) ينظر: معاني النحو: ٢٨١/٤.

ويتضح مما سبق العلة في بناء المنادى المفرد المعرفة هو: أنّ المنادى المفرد مبني؛ لشبهه كاف الخطاب، فالعلة عنده علة (شبه)، وقد تابع فيه ابن حمدون ابن الخشاب، وأبو البركات الأنباري في أحد تعليلاته، وابن عصفور في أحد آرائه.
وأما علة بناء المنادى المفرد على الضمّ، فقد تابع ابن حمدون آراء النحويين في سبب البناء على الضم دون غيره؛ لأنه لو كُسر أو فتح لالتبس بالمضاف إلى ياء المتكلم إذا حُذِف، فالعلة عنده علة (أمن اللبس).

٥. علة حذف (يا) النداء في اللّهمّ:

قال ابن حمدون: ((اعلم أنّه يُقال: لِمَ حذِف حرف النداء؟ ولمَّ عَوَضَ منه خصوص الميم؛ ولمَّ لمَّ تُعَوِّض في الأول موضع حرف النداء؟ فهذه أسئلة ثلاثة، فأجيب عن الأول: بأنّه لما كان النداء موضوعاً لتنبية الغافل المخاطب والغفلة محال في حقّ مولانا جلّ وعزّ، فحذفوا حرف النداء المُشعر بذلك: ليرفع الإبهام عن الجاهل، وقيل عن الثاني: خُصّت الميم؛ لأنّها قد تقع مع الهمزة موقع (أل) فتكون للتعريف، ومنه سأل سائل النبي بقوله: أم برّ أم صيام، أو في أم صدقة. بمعنى البرّ في الصيام، أو في الصدقة، و(يا) تكون للتعريف فأشبهها، وقيل مجيباً عن الثالث: أنّه لو جعلت أولاً؛ لاجتماع زيادتان زيادة الميم و(أل) وهو ثقيل، واللّهم مبني على الضم الظاهر على الهاء لا المقدّر في الميم؛ لأن الميم حرف عَوَض من الياء فهي حرف مستقل))^(١).

يتضح ممّا قاله ابن حمدون أنّ الميم في (اللهمّ) عوض عن (يا) النداء المحذوفة، وخصّ الميم؛ كونها قد تأتي مع الهمزة بدل (ال)، فتصير للتعريف، فأشبهت (يا) التي هي للتعريف؛ ولا تنصدر أولاً؛ لاجتماع زيادتان (الميم، وآل) وهذا ثقيل، والعلة عنده علة (عوض).

وعلّل سيويوه هذا فيما نقله عن الخليل أنّ اللّهمّ نداء، والميم في آخره هي عوض من (يا) النداء المحذوفة وبمنزلة، والميم هنا كما النون في مسلمين بنيت عليها، والميم في الاسم هذا حرفان الأول مجزوم، والهاء مرتفعة؛ كونها وقع عليها الإعراب^(٢).
واعتلّ بها المبرّد بأن الميم في نهاية الكلمة عوض من (يا) التي هي للتنبية، وضمّ الهاء كونه نداء^(٣).

(١) حاشية ابن حمدون: ٦٤/٢.

(٢) ينظر: الكتاب: ١٩٦/٢.

(٣) ينظر: المقتضب: ٢٣٩/٤.

وما ذهب إليه سيبويه اعتلّ به الزجاج، وابن السراج، والنحاس(ت: ٣٣٨هـ)^(١). واعتمدها ابن الوراق، فقد ذكر جواز أن تدخل الميم المشدّدة في نهاية لفظ الجلالة، والميم المشدّدة عوض من (يا) ولا يُستحسن الجمع بين (يا) النداء والميم إلا في ضرورة الشعر^(٢). وأمّا أبو البركات الأنباري، فقد ذكر أنّ الميم المشدّدة في آخر (اللهمّ) فيها خلاف، فالبصريون قالوا: إنّ الميم عوضٌ من (يا) التنبيه، و(الهاء) مبنية على الضم كونها نداء، ولهذا يمتنع الجمع بينهما، فلا يُقال: يا اللهمّ، كيلا يُجمَع بين العوض والمعوض، وأمّا الكوفيون فيرون أنّ الميم المشدّدة ليست عوضاً من (يا) التنبيه؛ لأنّ الأصل: يا الله أملاً بخير فلما كثر في كلامهم، فللخفة حُذِف بعض الكلام كقولك: أيش، والأصل: أي شيء...، واستدلّوا أنّها لا تكون عوضاً منها أنّهم جمعوا بينهما، واستشهدوا بقول الشاعر في الجمع بين (يا) والميم المشدّدة، فإن كانت عوضاً منها لما جمع بينهما في قوله^(٣):

إِنِّي إِذَا مَا حَدَثْتُ الْمَمَّا أَقُولُ يَا اللَّهُم يَا اللَّهُمَّا

والنحويون المحدثون ذهبوا إلى ما ذهب إليه البصريون من أنّ الميم المشدّدة هي عوض من (يا)، فقد ذكر عباس حسن أنّ الميم المشدّدة المفتوحة في (اللهمّ) عوض من حرف النداء (يا)، وقال: بشذوذ الجمع بينهما^(٤).

بعد تتبع العلل وآراء النحويين وجدنا أنّ ابن حمدون قد تابع البصريين في تعليلهم أنّ الميم المشدّدة هي عوض من (يا) التي للتنبيه، ونحن نميل إلى ما ذهب إليه البصريون من أنّ الميم المشدّدة هي عوض عن (يا) النداء؛ لأنّ في اجتماعهما ثقلاً، وكذلك أنّ الياء للتنبيه الغافل المخاطب والغفلة في حقّه تعالى محال، فحُذفت تأدباً مع الله تعالى.

(١) ينظر: معاني القرآن واعرابه: ٣٩٣/١، والأصول في النحو: ٣٣٨/١، وإعراب القرآن، للنحاس: ١٥٠/١.

(٢) ينظر: علل النحو: ٣٤٣.

(٣) الرجز غير منسوب، والانصاف في مسائل الخلاف: ٢١١/١-٢١٢، والمقاصد النحوية: ٢١٦/٤، وقيل: لأمية بن أبي الصلت، وقيل: لأبي خراش الهذلي، ينظر شرح الشواهد الشعرية في أمّهات الكتب النحوية، محمد شرّاب: ٥٤/٣.

(٤) ينظر: النحو الوافي: ٣٦/٤.

ثبت المصادر

- ❖ أساس البلاغة: ابو القاسم، جار الله، محمود بن عمر بن احمد الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.
- ❖ اسرار العربية: كمال الدين ابو البركات عبدالرحمن بن محمد بن ابي سعيد الانباري، (ت: ٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط ١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- ❖ اعراب القرآن للنحاس: ابو جعفر النحاس احمد بن محمد بن اسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل ابراهيم، دار الكتب العلمية-بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ.
- ❖ أمالي ابن الشجري: ضياء الدين، ابو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة (ت: ٥٤٢هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي- القاهرة، ط ١، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
- ❖ الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، كمال الدين ابو البركات عبدالرحمن بن محمد بن ابي سعيد الانباري (ت: ٥٧٧هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة الاستقامة- القاهرة ، ط ١، ١٣٦٤هـ، ١٩٤٥م.
- ❖ الايضاح العضدي: لأبي علي الفارسي (ت: ٣٧٧هـ) وتحقيق: د.حسن شاذلي فرهود، دار العلوم، مصر، ط ٢، ١٤٠٨هـ-١٩٩٨م.
- ❖ ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: إسماعيل بن محمد أمين البغدادي (ت: ١٣٩٩ هـ)، قدمه محمد شرف الدين بالتقاي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (د.ت).
- ❖ الايضاح في علل النحو: ابو القاسم، عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجي (ت: ٣٣٧هـ)، تحقيق: الدكتور مازن المبارك، دار النفائس-بيروت، ط ٥، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- ❖ تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى بن محمد عبدالرزاق الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهدية-الكويت.
- ❖ تاج علوم الادب وقانون كلام العرب: احمد بن يحيى بن المرتضى، تحقيق: محمد طاهر الحمصي، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع-دمشق، ط ١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٣م.

- ❖ تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب: الدكتور محمد المختار الشنقيطي (ت: ١٤٤١هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٩٧١م.
- ❖ التصريح على التوضيح او التصريح بمضمون التوضيح في النحو: خالد بن عبدالله بن ابي بكر بن محمد الجرجاوي الازهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد(ت:٩٠٥هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية- بيروت-لبنان-ط١٤٢١، ١هـ-٢٠٠٠م.
- ❖ توضيح المقاصد والمسالك بشرح ابن مالك: ابو محمد بدرالدين حسن بن قاسم بن عبدالله بن علي المرادي المصري المالكي(ت:٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق: عبدالرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي بمصر، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م.
- ❖ الجمل للزجاجي، ابو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجي (ت:٣٣٧هـ)، تحقيق: الشيخ ابن ابي شنب، مطبعة كلنكسيك-باريس، ط٣، ١٩٥٧م.
- ❖ حاشية ابن حمدون: لاحمد بن محمد بن حمدون بن الحاج (ت:١٣١٦هـ)، باشراف: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، سنة١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- ❖ الخصائص: ابو الفتح، عثمان بن جني الموصلبي(ت:٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤.
- ❖ ذكريات مشاهير رجال المغرب: عبدالله كنون (ت: ١٤٠٩هـ) دار الكتاب المصري - دار الكتاب اللبناني، ط٢، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
- ❖ زهر الاس في بيوتات اهل فاس: عبدالكبير بن هاشم الكناني (ت:١٣٥٠هـ)، تحقيق: د. علي بن المنتصر الكتاني، مطبعة النجاح الجديدة، دار البيضاء، المغرب، ط١، ١٤٢٢هـ.
- ❖ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، عبدالله بن عبدالرحمن العقيلي الهمذاني المصري (ت:٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار التراث، القاهرة-دار مصر للطباعة، سعيد جودة السمار وشركاه، ط٢٠، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

- ❖ شرح الاشموني على الفية ابن مالك: علي بن محمد بن عيسى، ابو الحسن، نورالدين الاشموني الشافعي (ت: ٩٠٠هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
- ❖ شرح التسهيل لابن مالك: جمال الدين محمد بن عبدالله بن الطائي الجبالي الاندلسي (ت: ٦٧٢هـ) تحقيق: د. عبدالرحمن السيد، و د. محمد بدوي المختون، دار هجر-القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- ❖ شرح الكافية الشافية: الامام ابو عبدالله، جمال الدين، محمد بن عبدالله بن محمد بن مالك الطائي الجبالي الشافعي (ت: ٦٧٢هـ) تحقيق: د. عبدالمنعم احمد هريدي، جامعة ام القرى-مكة المكرمة، دار المأمون للتراث، ط١، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
- ❖ شرح المقدمة المحسبة: طاهر بن احمد بن بابشاذ (ت: ٤٦٩هـ)، تحقيق: الدكتور خالد عبدالكريم، المطبعة العصرية-الكويت، ط١، ١٩٧٧م.
- ❖ شرح جمل الزجاجي: ابو الحسن، علي بن محمد بن خروف الاشبيلي (ت: ٦٠٩هـ)، دراسة وتحقيق: د. سلوى محمد عمر، جامعة ام القرى-المملكة العربية السعودية، ١٤١٨هـ-٢٠٠٧م.
- ❖ شرح شذور الذهب: شمس الدين محمد بن عبدالمنعم بن محمد الجوهري القاهري الشافعي (ت: ٨٨٩هـ)، تحقيق: نواف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية، المدينة المنورة- المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.
- ❖ شرح كافية ابن الحاجب: الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابطي النحوي (ت: ٦٨٦هـ)، تصحيح و تعليق، يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس-بنغازي، ٢٠٠٨م.
- ❖ شرح كتاب سيبويه: ابو سعيد السيرافي، الحسن بن عبدالله بن المزريز (ت: ٣٦٨هـ)، تحقيق: احمد حسن مهدي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠٠٨هـ.
- ❖ الصفوة الصفية في شرح الدرّة الالفيه: تقي الدين، ابراهيم بن الحسين المعروف بالنيلي (ت: ٦٨٦هـ)، تحقيق: محسن بن سالم العميري، جامعة ام القرى، ط١، ١٤١٥هـ.
- ❖ الصفوة الصفية في شرح الدرّة الالفية: تقي الدين، ابراهيم بن الحسين المعروف بالنيلي (ت: ٦٨٦هـ)، تحقيق: محسن بن سالم العميري، جامعة أم القرى، ط١، ١٤١٥هـ.

- ❖ علل النحو: ابو الحسن، محمد بن عبدالله الوراق (ت: ٣٨١هـ)، تحقيق: محمود محمد جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد-السعودية-الرياض، ط ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.
- ❖ الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر، ابو بشر، الملقب بـ (سيبويه) (ت: ١٨٠هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- ❖ اللباب في علل البناء والاعراب: ابو البقاء، عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري البغدادي، محب الدين (ت: ٦١٦هـ)، تحقيق د. عبدالاله النبهان، دار الفكر-دمشق، ط ١٤١٦هـ، ١٩٩٥م.
- ❖ لسان العرب: ابن منظور، محمد بن مكرم (ت: ٧١١هـ)، تصحيح: امين محمد عبدالوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، دار احياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي-بيروت، ط ٢، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
- ❖ المرتجل في شرح الجمل: ابو سعيد، محمد عبدالله بن احمد بن احمد بن احمد بن الخشاب (ت: ٥٦٧هـ)، تحقيق: علي حيدر، برعاية مركز النخب العلمية، دمشق، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.
- ❖ معاني القرآن واعرابه: ابراهيم بن السري بن سهل، ابو اسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، تحقيق: عبدالجليل عبدة شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- ❖ معاني القرآن: ابو الحسن، سعيد بن مسعدة المعروف بالاخفش الاوسط (ت: ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي-القاهرة، ط ١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
- ❖ معاني النحو: د. فاضل السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الاردن، ط ٢، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.
- ❖ معجم البلدان: شهاب الدين، أبو عبد الله، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر - بيروت، ط ٢، ١٩٩٥م.
- ❖ معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة (ت: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى-بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٥٧م.
- ❖ المفضل في صنعة الاعراب: ابو القاسم، جاراالله، محمود بن عمر بن احمد الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) تحقيق: د. علي بو ملح، مكتبة الهلال-بيروت، طبعة، ١٩٩٩م.

- ❖ المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الالفية المشهور بـ(الشواهد الكبرى): بدر الدين، محمود بن احمد بن موسى العيني (ت: ٨٥٥هـ)، تحقيق: أ.د. علي محمد فاخر، وأ.د. احمد محمد فاخر توفيق السوداني، د.عبدالعزیز محمد فاخر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، مصر، ط١٤١٣هـ، ١٠هـ-٢٠١٠م.
- ❖ مقاييس اللغة: ابو الحسين، احمد بن فارس بن زكريا (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الجيل-بيروت، ط١ (د.ت)
- ❖ المقتصد في شرح الايضاح: عبدالقاهر الجرجاني (ت: ٤٧١هـ) تحقيق: د.كاظم بحر المرجان، وزارة الثقافة والاعلام، دار الرشيد للنشر ١٩٨٢هـ.
- ❖ المقتضب: ابو العباس، محمد بن يزيد بن عبدالاكبر الشمالي الازدي، المبرد (ت: ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبدالخالق عزيمة، عالم الكتب-بيروت.
- ❖ المقرّب: ابن عصفور الاشيلي (ت: ٦٦٩هـ)، تحقيق: احمد عبدالستار الجوارى، وعبدالله الجبوري، وزارة الاوقاف والشؤون الدينية-لجنة احياء التراث الاسلامي، مطبعة العاني-بغداد، ١٩٧١م.
- ❖ المنجد في اللغة: لويس معلوف، تهران: اسلام، ط٣٥، ١٣٨٣هـ.
- ❖ موسوعة أعلام المغرب: تحقيق: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي-بيروت، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
- ❖ نتائج الفكر في النحو: ابو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله السهيلي (ت: ٥٨١هـ)، حققه وعلق عليه: الشيخ عادل احمد عبدال موجود، و الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.
- ❖ النحو الوافي: عباس حسن(ت: ١٣٩٨هـ)، دار المعارف-مصر، ط٣.
- ❖ النكت في تفسير كتاب سيبويه: ابو الحجاج، يوسف بن سليمان بن عيسى، الاعلام الشنتمري (ت: ٤٧٦هـ)، تحقيق: زهير عبدالمحسن سلطان، نشر معهد المخطوطات العربية-الكويت، ط١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- ❖ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد الفلقشندي (ت: ٨٢١هـ)، ، تحقيق: إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب اللبناني - بيروت، ط٢، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

❖ الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبدالله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

❖ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس، شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلکان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ط١، ١٩٧١م.